

المحاضرة السابعة: الدراسات السابقة

أهداف المحاضرة:

➤ ادراك الطالب لأهمية الدراسات السابقة في بناء البحث الاجتماعي

التربوي

➤ اطلاع الطالب على فوائد الدراسات السابقة بالنسبة له وللموضوع

معا.

➤ تعرف الطالب على كيفية توظيف الدراسات السابقة في العلوم

الاجتماعية

➤ تبين للطالب الطرق المنهجية والعلمية في استخدام الدراسات السابقة

تمهيد:

تشكل دراسات السابقة جزءا أساسيا من البحث الاجتماعي التربوي الذي يقوم به الطالب الباحث، و التي بدونها لن يكون البحث ناجحا، ولن يكون الطالب قادرا على استيفاء كافة عناصر بحثه كونها تغنيه من خلال تقديم المعلومات الكافية والوافية عن كل ما يمت اليه بصلة نظرية او ميدانية ، كما تضيئ النتائج التي توصل اليها الباحث، ليكون بحثه الحالي بمثابة دراسة سابقة يرجع اليها باحثون جدد كمرجع في موضوع بحثه

1-تعريف الدراسات السابقة:

مكون رئيسي هام من مكونات البحث الاجتماعي التربوي، وهي مجموعة البحوث والدراسات السابقة التي يمكن أن تحتوي على موضوع الطالب الباحث الذي يتناوله في ابحته الاجتماعي، فيرتكز عليها من خلال دراسة مضامينها وتحليلها ومناقشتها بشكل يحدد اوجه الشبه والاختلاف بينها وبين دراسته الحالية لتكون له بوصلة توجه بحثه في المسار المنهجي الصحيح. هي كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة، وهي بذلك تعبر عن جهود الباحثين السابقين في مجال التخصص.

2-موقع الدراسات السابقة من البحث الاجتماعي التربوي :

يلجأ الطالب في العلوم الاجتماعية التربوية الى الاستفادة من الدراسات السابقة من أجل الالمام بالمساهمات العلمية لنتائج هذه الدراسات المتوصل اليها في توجيه بحثه الحالي، وتوضيح نقاط القوة والضعف فيها سواء منهجيا ونظريا أو ميدانيا، لإصباح البحث بصيغة التبريرات والبناءات المنطقية والموضوعية والواقعية التي تجعل من هذه الدراسات السابقة محورية، ويختلف الباحثون في ترتيب الدراسات السابقة في خطة البحث.

3- العناصر التي يجب على الطالب الباحث مراعاتها عند مراجعة الدراسات السابقة:

- استعراض الدراسات والتقارير المرتبطة بموضوع ومشكلة البحث.
- تصميم الدراسة بما في ذلك الاجراءات المستخدمة وأدوات جمع البيانات.

- المجتمعات التي سحبت منها العينات وطرق المعاينة المستخدمة
- المتغيرات وتعريفاتها
- الأخطاء التي من الممكن تجنبها
- التوصيات ببحوث أخرى

4- الأسباب التي تدفع الباحث لكتابة الدراسات السابقة:

توجد عدة أسباب منهجية تدفع الطالب الذي يشرع في انجاز بحثه لكتابة الدراسات السابقة، منها:

- تبعد الباحث عن الوقوع في أخطاء سابقة.
- تزويد الطالب بالأفكار والاجراءات الجديدة المفيدة لبحثه
- تساعد الطالب على اختيار الاسلوب المنهجي للدراسة الحالية
- تساعد الطالب على تحديد فرضيات للبحث
- تجعل الطالب أكثر جرأة للتقدم في بحثه
- توفر للطالب الوقت والجهد.

5- مصادر الدراسات السابقة:

- المصادر الأولية:

هي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل على معلومات جديدة وتصورات جديدة أو افكار معروفة (هي تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء او جمع البيانات ميدانيا لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا مثل: الرسائل الجامعية، المقالات، المجلات، تقارير البحوث، الملتقيات).

- المصادر الثانوية:

هي المصادر التي تعتمد في معلوماتها على المصادر الأولية (تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقا مثل: المعاجم ،الكتب الدراسية)

- المصادر الرقمية:

جاءت نتيجة لزيادة الإنتاج الفكري العالمي لتطور التكنولوجيات والفضاءات الرقمية مثل الأنترنت.

6-شروط الواجب على الباحث اتباعها عند اللجوء الى دراسات سابقة:

يجب على الباحث أن:

- يطلع على الدراسات السابقة الأولية، ويتجنب المصادر الثانوية، أو لا يكثر من استخدامها.
- يتأكد من صحة وموثوقية المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة
- استخدام الدراسات السابقة بواقعية
- الاختصار في عرض الافكار
- تبرير اختياره لدراسة سابقة وظفها في بحثه
- التحلي بالموضوعية عند اختيار وعرض الدراسات السابقة

7-كيفية توظيف ومناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها: هناك

مدرستان في مناهج البحث :

✓ **المدرسة الاولى:** تعتمد التحليل النقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها

وفق محاور محددة.وعرض ملخص لذلك يبرز فيه الباحث موقع بحثه

الحالي منها.

✓ **المدرسة الثانية:** تعتمد توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الاطار النظري للبحث، وأخرى يستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها، ويفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض للدراسات السابقة، ومهما كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلا بد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الاولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة.

8- طرق عرض الدراسات السابقة: يوجد عدة طرق يستطيع الباحث من خلالها عرض الدراسات السابقة منها :

- الطريقة الببليغرافية: تعد من الطرق التقليدية لعرض الدراسات السابقة، بعرضها من خلال قيام الباحث بذكر عنوان الدراسة، ثم تقديم ملخص لها، ثم التعليق على هذه الدراسة، وذكر نتائجها.
- الطريقة التاريخية: وفيها يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات المرتبطة بالبحث ، وترتيبها بحسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث، لكن يجب على الباحث عند استخدام هذه الطريقة أن يقوم بذكر مراحل التطور التي مرت بها.
- طريقة الموضوعات: حيث يقوم الباحث بجمع الموضوعات التي لها علاقة بموضوع بحثه ثم تصنيفها، ثم دراستها للاستفادة منها.

- **طريقة المفاهيم العامة:** وفيها يقوم الباحث باللجوء إلى الخرائط المفاهيمية لعرض الدراسات السابقة، ويقوم الباحث بعرض هذه المفاهيم من خلال تدرج شجري.

- **طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات:** حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بعقد مقارنة بين دراسته الحالية التي يقوم بها وبين الدراسات السابقة المشابهة لبحثه بغرض تحديد نقاط التشابه والاختلاف، وتحديد الاخطاء والفجوات حتى يتفادها في بحثه، فهي تعمل على مساعدته في اكتشاف الفجوة المعرفية.

- **طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث:** حيث الطالب من خلال هذه الطريقة بتحديد المنهج الذي اتبعه في البحث سواء أكان كمي أم نوعي.